

تقويم عام للاعتبارات والمعايير

فى سياقات معينة – فى إطار المحظورات اللغوية linguistic taboo لكونها تشير إلى موضوعات معينة مثل: الموت، والجنس، وبعض الوظائف البيولوجية. وهذه الكلمات يوجد لها مرادفات فى الاستعمال اللغوى تستخدم فى سياقات أخرى. فمثلاً التعبير اللباقى للفعل "يموت" هو "يرحل" pass away، والمرادف لهذين فى الاستعمال العامى – فى سياقات معينة بالطبع – هو kick the bucket أو snuff it⁽²⁴⁾

ولعل الملحظ العام على مخطط جاكسون هو أن هذه المعايير الخمسة يمكن أن ترد إلى معيارين عامين:

أولهما: اختلاف المستويات اللغوية: حيث تدخل فيه المترادفات التى توجد بسبب اختلاف الاستعمالات اللهجية، واختلافات الاستعمالات الأسلوبية (الاستعمال الرسمى، العامى، السجل المهنى أو النشاطى).

وثانيهما: اختلاف الدلالات التضمنية: حيث تدخل فيه المترادفات التى تتمايز بارتباطاتها الإيحائية، أو النفسية، أو العقدية، أو المذهبية ... الخ.

ومن ثم فإن ما يبدو واضحاً عند مقارنة هذا المخطط بمخطط أبى هلال هو أن المعيار الأول (اختلاف المستويات اللغوية) لم يكن قائماً عند أبى

(24) من الطريف أن يترجم منير البلعكى snuff it بهذه العبارة المفرطة الفصاحة: "قضى نحبه!!" وفى مخزون العامية المصرية مجموعة من التعبيرات التى تعنى "مات" وتستخدم فى سياقات مختلفة، وذلك مثل: "اتكل" و"اتخرج" و"ودع".